

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

الفصل الثاني أنَّ التقيَّة من دين الله عن طريق أهل السنَّة: 377 - عبد الأعلى عن ابن الحنفية، قال: سمعته يقول: لا إيمان لمن لا تقيَّة له [444]. عن طريق الإمامية: 378 - الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «عليك بالتقيَّة فإنَّها سنَّة إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ قال لموسى وهارون (اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ * فَاقْضُولا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ) يقول الله عزَّ وجلَّ: كنَّ ياه وقولا له: يا أبا مصعب، وإنَّ رسول الله قال: أمرني بمداواة الناس كما أمرني بأداء الفرائض، ولقد أدب به الله بالتقيَّة فقال (ادْفَعْ بِاللَّيِّئِ هِيَ أَدْخَسَنُ فَإِذَا الْكَاذِبُ يَدِينُكَ وَابْيِّنْ لَهُ عَدَاوَةَ كَأَنَّهُ وَبَيْنَ يَدَيْكَ حَمِيمٌ)» [445]. 379 - أبو بصير قال: قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): «التقيَّة من دين الله؟ قلت: من دين الله؟ قال: «إي والله من دين الله، ولقد قال يوسف (عليه السلام) (أَيَّسَتْ هَٰذَا الْعَيْرُ إِنَّكَ مُمَسْكَرٌ فَوَنَ) والله ما كانوا سرقوا شيئاً، ولقد قال إبراهيم (عليه السلام): (إِنَّ نَبِيَّ سَقِيمٌ) والله ما كان سقيماً» [446]. 380 - الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام): «التقيَّة من أفضل أعمال المؤمنين، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين، وقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين، يستجلب مودَّة الملائكة المقرَّبين، وشوق الحور العين» [447]. 381 - الحسن بن علي (عليه السلام) قال: «إنَّ التقيَّة يصلح الله بها أمةً، لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، وإن تركها ربُّها أهلك أمةً تاركها شريك من أهلكم، وإنَّ معرفة حقوق